وما مثله في الناس الا قبيله مساو ولا دان لذاك قريب
فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب
فلست بانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب

قوله فقد خبطت بنعمة اي انعمت وتفضلت واصل الخبط ان يضرب صاحب الماشية الشجر بعصا ليتساقط ورقها فتاكله الماشية فضرب به مثلا لما يسديه من المعروف ويتفضل به وشاس اخو علقمة ويقال ابن اخيه وكان قد اسر والذنوب الدلو فضرب به مثلا للنصيب والحظ وقوله الا قبيله يجوز فيه النصب لانه مستثنى قبل النعت فكانه استثنى قبل المنعوت لان النعت من تمام المنعوت والرفع جائز على البدل من مثله على اطراح النعت والاعتماد على المنعوت لانه المخبر عنه دون النعت يقول لا يساويه احد من هذا الممدوح ولا يدنو منه في الفضل والشرف الا قبيله وقوله عن جنابة اي لا تحرمني بعد غربة وبعد عن دياري وعن معناه بعد والجانب والجنب الغريب والجنابة الغر بة قال ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء لما قال علقمة فحق لشاس من نداك ذنوب قال له افتر بين سجناء الجزل وبين اسلاب بني تميم فقال له عرضتني بالسر بني تميم دعني يومي هذا حتى انظر في امري فاتاهم في السجن فاخبرهم فقالوا ويلك تدعنا وتنصرف قال فان الملك سيحملكم ويكسوكم ويزودكم فاذا صرنا الى الحي فلي الحملان وبقية الزاد والكسوة فجعلوا اذلك وقال علقمة ايضا

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم

يقول هل ما علمت مما كان بينك وبينها وما استودعته من حبها مكتوم عندها لم تبده لاحد بعدك على الوجد لدوام فقد خانت عهدك وصرمت ما بينها وبينك اذ نات

قاله رجل من بني عبد قيس يمدح بها النعمان بن المنذر وقيل قاله ابو وجزة يمدح بها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما من الطويل اي ولست بفرد الانسي ولكن انت مغزو الملاك والشاهد في انسي حار بعضهم احتج به على ان الياء في انسي بدلا من النون وانما الاناسي جمع انسي والاناسين بالنون انسان والملاك بالهمزة اخرجه على الاصل والمستعمل ملك بالتخفيف وقوله يصوب حال من اصاب الرجل اذا قصد :: شرح الشواهد